القاهرة تستفسر من الرياض عن زيارة مستشار الملك لسد النهضة والسيسي يزور أوغندا

قالت مصادر مطلعة إن القاهرة تجري اتصالات بالجانب السعودي للاستفسار والسؤال عن سبب الزيارة التي قام بها "أحمد الخطيب" مستشار العاهل السعودي بالديوان الملكي، إلى سد النهضة الإثيوبي، وذلك خلال تواجده في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وأشارت المصادر إلى أن القاهرة تحاول الوقوف على سبب الزيارة التي قام بها مستشار العاهل السعودي على الرغم من أن الزيارة لم تكن في جدول أعماله، موضحة أن اتصالات تجرى على أعلى مستوى للوقوف على حقيقة الأمر.

وأكدت المصادر، أن القاهرة تدرس بجدية أبعاد الزيارة على العلاقات "المصرية – السعودية"، خاصة مع تصاعد حدة الخلافات بين البلدين في الفترة الأخيرة بسبب تباعد الرؤى في عدد من الملفات الإقليمية.

وقال الدكتور مصطفى الفقي، المفكر السياسي، إن زيارة مستشار العاهل السعودي للسد، استفزاز للمصريين الذين يعتبرون مياه النيل مسألة أمن قومي وحياة أو موت.

وتابع "الفقي"، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي "خالد صلاح"، عبر برنامج "على هوى مصر"، المذاع على فضائية "النهار"، مساء أمس، أن جزيرتي تيران وصنافير هما أحد أسباب توتر العلاقات بين البلدين، وأن هناك العديد من المسائل غير المؤكدة تصل للأسماع حول العلاقات، مما تؤدي إلى زيادة حجم التوتر، موضحًا أن المملكة العربية السعودية كانت تأمل من مصر أن تشاركها بشكل أكبر في اليمن وسوريا.

ومن جهة ثانية.. أعلنت الرئاسة الأوغندية، أن الرئيس يوري موسيفيني بحث مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي مشروع الربط الملاحي بين بحيرة فيكتوريا والبحر الأبيض المتوسط.

وذكر بيان صادر عن الرئاسة الأوغندية أن الرئيسين أكدا على "أهمية العمل على اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروع عقب انتهاء الدراسات الخاصة به، بالإضافة إلى التزامهما بمواصلة الجهود المشتركة لتحقيق الاستقرار والتنمية في إفريقيا، وخاصة في منطقة حوض النيل، ومنطقة البحيرات العظمى والقرن الإفريقي".

وجرى الإعلان عن مشروع الربط بين بحيرة فيكتوريا (أكبر بحيرات وسط إفريقيا) والبحر المتوسط عبر نهر النيل في 2015، وهو مشروع تدعمه القاهرة سعيا للاستفادة من النهر، حيث يتيح الممر سهولة فى نقل البضائع والسلع والمنتجات الزراعية والحيوانية بين دول حوض النيل (11 دولة).

يذكر أن زيارة السيسي إلى أوغندا، والتي وصفت بـ"المفاجئة"، تأتي غداة أنباء عن زيارة مسؤول سعودي بارز لسد النهضة في إثيوبيا الذي تتخوف مصر من تأثيره على حصتها المائية، في وقت يسيطر فيه التوتر على العلاقات بين القاهرة والرياض على خلفية الأزمة السورية.